

سلسلة فقه القوة | 5 | الجهاد ليس هدفه قهر غير المسلمين أو الاعتداء على حقوقهم المدنية

حازم صلاح أبو اسماعيل

الاكتئب من كده ان القتال في سبيل الله احنا قلنا ليس طريقة للإسلام ولا للاكره على الاسلام. لأ ده كمان سبحانه الله القتال في سبيل الله ليس طريقة ابدا لكسر اعناق المخالفين - [00:00:00](#)

ولا للتدخل في حقوقهم المالية ولا حق الشغل والعمل ولا في حق الزواج والطلاق ولا في حقوقهم المدنية مطلقا يعني يا اخوانى كما ان القتال الجهاد في سبيل الله ليس طريقة للاكره في الدين ولا في للادخال - [00:00:19](#)

الف الاسلام فانه كذلك ليس طريقة لأخذ الحقوق المالية او المدنية او افقارهم او ارغامهم او لياليهم او كسر اعناقهم مطلقا بالعكس انت تحفظون ان الاسلام لما دخل المدينة كانت اسواق اليهود اسواق بنى قينقاع واسواق بنى قريظة هي الاسواق الرائجة لانهم تجار شطار بيعرفوا يستغلوا في التجارة - [00:00:40](#)

فكان اسواقهم اسواق المدينة ومرعية لا يمكن ان يسمح لاحد ان يعتدي على حق مالي لواحد منه والرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان احتاج شيئا منهم كان يأخذ سلف - [00:01:09](#)

دين يعني سلفني شيء او بيعا وشراء او بمحاجهم. لدرجة انهم لما اختلفوا حول درع آآ حدثت القضية المشهورة درع من دروع مختلف عليه بين يهودي ومسلم القاضي يقدر يشوف ده من حق مين - [00:01:25](#)

والقاضي حكم بالدرع لليهودي فالاسلام لم يأتي القتال لارغام يعني مش انا داخل فاتح بلد يبقى اذا واخذ ما عند اهلها وافقرهم بالعكس انت تعرفون مثلا ان الاسلام لما فتح البلاد المختلفة - [00:01:45](#)

اسس فقهها اسمه فقه الخارج. انه يبقى الفلاحين والزراع في اراضيهم الزراعية. ازرع واحصد وبيع وادي ادي النسبة المستحقة للدولة. هو ده فقه الخارج. انه ان الدولة ستأخذ منك نسبة - [00:02:07](#)

وانت ستكون معك نسبة ولذا وهذه النسبة اللي الدولة بتأخذها اقل من الضرائب في اقل ضرائب في العالم من العالم الغربي مثلا او حتى بعض البلاد العربية والاسلامية يعني مسألة ولذلك - [00:02:28](#)

سبحان الله احفظوا القاعدة دي الفتوحات الاسلامية ادت الى غنى الشعوب المفتتحة الكافرة يعني الشعوب التي فتحت وظلت على كفرها ظلوا اغنياء بل مش زالوا زاد غناهم بفقه الاسلام في هذا الامر - [00:02:43](#)

وانتم تحفظون ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه من الله سبحانه وتعالى في سورة النساء عشر ايات تبرئ يهودي اتهم زلما بالسرقة. يعني الناس افتكرت توهمت ظنت ان هذا اليهودي سرق - [00:03:04](#)

فنزل الوحي يقول ان اليهودي لم يسرق. وان هذا المسلم اللي هو صحابي يومئذ بس لسه في مرحلة التربية لم يتمكن الایمان من قبله هو الذي سرق الله! ينزل القرآن ليقول ان اليهودي اللي هو اشد الناس عداوة للذين امنوا وعدو لله وبريء وان المسلم - [00:03:26](#) الموحد هو الذي سرق الاسلام لم يشرع القتال لا للدخول الناس في الاسلام ولا لكسر اعناقهم ولا ولا كسر حقوقهم المالية. ولذلك جاء الشرع يقول لهم ما لنا وعليهم ما علينا - [00:03:50](#)

حقي في التجارة حقي في حقوقني داخل السوق زيها مسلها تماما لليهودي وللنصراني وللمجوس وللكافر ولعابد الصنم والوثن حقوق متساوية يا مولانا لهم ما لنا وعليهم ما علينا. برغم كفرهم وايماننا برغم شركهم وتوحيدنا. اية - [00:04:11](#)

فالاسلام اذا لم يشرع القتال لا لادخال الناس في الاسلام ولا لاذلال غير المسلمين ولا للانتهاك من حقوقهم لا المالية ولا المدنية ولا شيء حتى فيما يتصل حتى فيما يتصل الزواج والطلاق هم حرين - [00:04:35](#)

حتى كلمة ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ليحكم اهل التوراة بما انزل الله احكمو بدينهم ما داموا داخل مجتمعات انما يخرج الى المجتمع بشريعة تحالف الاسلام لا - [00:04:57](#)

انما داخل كنيسته داخل بيته لا بأس عليهم بل اعطائهم حق ان يجاهرو بکفرهم من غير دعوة المسلمين طبعا انما يقول والله انا مؤمن ان ان الله هو المسيح - [00:05:13](#)

يا حبيبي ده كفر معلش بس من حقه ان يجهر بها يقول اننا اؤمن ان عزيزا هو يعني حاشاه لله عز وجل يقول اننا اؤمن بان عزيزا ابن الله - [00:05:30](#)

انا بقول ما اتخذ الله من ولد ومع ذلك احفظ له عقيدته. ولو اكرهه انسان اذا القتال لا هو شرع لادخال الناس في الاسلام ولا هو شرع لاخذ اموالهم ولا لاقرائهم - [00:05:42](#)

الوظائف ولا شيء الله! طب لكن انت بتقولوا مثلا ان الذي يلي امامه المسلمين لا يكون الا مسلما. طب امال لهم ما لنا ازاي؟ ايوة ما هو ده مش لنا - [00:06:00](#)

يعني يعني انا لا استطيع ان اكون اميرا للمؤمنين الا بشرط محددة. والا قال لي انت لا تصلح هذه الشروط من ضمنها ان اؤمن بالمنهج اللي هاطبقة. يعني انت هتطبق الاسلام تبقى مؤمن بالاسلام. انما لا استطيع ان - [00:06:13](#)

تيلاب يهودي يطبق منهج الاسلام فيبقى لهم ما لنا لكن اذا كان حقي انا ما اقدر اش غير في شروط الامامة ولا في شروط الامارة فليس لهم. اذا القتال لم يأت مطلقا لا لاذلالهم ولا لاقرائهم ولا شيء. حتى الجزية - [00:06:33](#)

الجزية ده شرف اسلامي كبير. انت عارفين يعني ايه الجزية الجزية يعني انا لما دخلت المجتمع بقى عندي مثلا تسعمية الف مسلم وميت الف يهودي او تسعمية الف مسلم وميت الف نصراني - [00:06:54](#)

الميت الف نصراني دول الاسلام يقول لهم لا يا جماعة انت مش مؤمنين بالاسلام فلن اكلفك دمائكم تحاربوا وتقطع رقابكم وتسلل دماءكم في في سبيل معارك اسلامية ده زلم لكم - [00:07:09](#)

فانا لن اكلفك بان تحاربوا. مع اني ساكرف ساكلف المسلم ان يجاهد وان يحارب وان يقتل وان يستشهد. لكن انت خليكم قاعدين واكثر من هزا انا مكلف اني احميكم والا يمسكم سوء - [00:07:25](#)

لو ان انسانا اعتدى على يهودي او نصراني في مجتمعي انا احارب احارب المسلمين وانفق دمائهم واموالهم وفي سبيل الا يداس على حق واحد يعيش عندي في مجتمعي وفي مقابل هذا يا ايها غير المسلمين اللي عايشين في المجتمع في مقابل هذا عارفين انا هعمل معكم ايه؟ هتدفعوا - [00:07:41](#)

حاجة اسمها ضريبة الدفاع ضريبة الامن القومي دي موجودة في كل بلاد الدنيا النهاردة. اسمها الجزية هتدفعوها. المسلم بيدفع زكاة وغير المسلم بيدفع جزية. الجزية دي تطلع لها قد ايه من الزكاة اللي بيدفعها المسلم - [00:08:09](#)

ما تجيش واحد في المية يعني المسلم بيدفع اتنين ونص في المية زكاة. انما ده بيدفع عشرة دينار او دينار واحد في بعض الاحيان على حسب ما قاله الفقهاء. فبقيت انا ادفع مسلا الف دينار زكاة وهو يدفع - [00:08:29](#)

نار واحد او عشر دينار جزية وفي مقابل هذا انا ادفع عنه واعصم دماءه. وانا حكى لحضراتكم قبل كده ان كان في ملاكم شهير في امريكا كان مسلم كان اسمه محمد علي كلاي - [00:08:47](#)

محمد علي كلاي هذا امريكا حطته في السجن ليه لانه جاءه سن التجنيد الاجباري. قالوا له تعالى قاتل مع امريكا في فيتنام. فقال لا انا لا استطيع ان اقاتل مظلومين - [00:09:04](#)

انا مسلم وديني يمنعني من الظلم خدوه وحطوه في السجن كنا نتمنى يومئذ انهم يطبقوا شريعة الاسلام ويعفوا من القتال كما نعفي نحن غير المسلمين من القتال ويأخذوا منه ضريبة الدفاع انه ضريبة الحماية - [00:09:20](#)

بل اكثر من هذا لما امريكا دخلت العراق وحاربت في العراق وانتم عارفين عملت ايه في العراق اكرهت واجبرت الامريكيين المسلمين انهم يروحوا يحاربوا في العراق يحاربوا العراقيين المسلمين جنود امريكان مسلمين - 00:09:39

خطيتهم في الجيش وقالت لهم روحوا حاربوا في العراق واضطروا انهم يسألوا الفقهاء والعلماء يقولوا لهم هل يجوز للمسلم الامريكي ان هو يحارب في صفوف الجيش الامريكي وهو بيحارب مسلمين - 00:10:01

والذى افتى يومئذ بهذا قال للاكره ما دام هنا يعني اذا الحضارة الغربية تكره المسلم ان يحارب ابن عقيدته. انما المسلم لا يكره غير المسلم اطلاقاً ان يكره ابن عقيدته. فالقتال في الاسلام اذا لا هو للاكره على الدين ولا هو الانتهاص الحقوق ولا هو حتى - 00:10:17

القصة اللي بيروها والله اعلم بها اللي هي قصة القبطي وابن عمرو بن العاص وقال له اضرب ابن الاكرمين وما الى ذلك بصرف النظر عما ورد بشأن هذه القصة. انما ما من - 00:10:43

يهودي ولا نصراني ولا مجوسى ولا كافر في امة المسلمين بسبب الاسلام تنكسر عنقه او يفقد وماله بالعكس ده الجزية من من يعجز عنها لا جزية عليه. والاكثر من كده بيت مال المسلمين ينفق على فقراء - 00:10:56

هؤلاء وهؤلاء من اليهود والنصارى والذميين والمعاهدين وما الى ذلك اذا الجهاد ليس لذلك مطلقاً - 00:11:18